عمرو بن العاص

كان عمرو بن العاص داهيةَ عصرِهِ في المجال السياسيِّ والعسكريِّ، وكانت لديه صُرَّةٌ يحرص عليها حرصاً شديداً، ويصابُ بالجَزَعِ إذا اقتربَ أحدٌ منها أو أخرجَ منها شيئاً، وعندما اقترب أجلُهُ سأله ولدُهُ العالم التقيُّ عبد الله بن عمرو بن العاص مستغرباً خوفَهُ وقلقَهُ الشديد على هذه الصُّرَّة:

ـ لماذا كلُّ هذا الحرصِ والقلقِ على هذه الصّرَّةِ يا أبي؟

غضب عمرو بن العاص من ابنه وقال:

ـ تريد أن تعلم ما الذي كان بداخلها يا بني؟ لقد كنتُ أضعُ بداخلها ثلاثَ شَعَراتٍ لرسول الله ﷺ، وكنتُ أريد أنْ أضعَهَا تحتَ لساني عندما أقابلُ ربِّي.. علَّني ألقى ببركةِ هذه الشَّعَراتِ حساباً يسيراً.

يجب علينا التعرُّفَ على الأشخاصِ الذين كانوا حولَ الرسول ﷺ، فهم يتمتَّعونَ بعبقريَّةٍ نادرةٍ، وقلوبٍ مفعمةٍ بمحبَّته، وترجموا هذه المشاعرَ والأحاسيسَ إلى أعمالٍ من أجل الإنسانية.

فبإلْمامِنا بجوانب من حياتهم ـ رحمهم الله ـ نستطيعُ التقرُّبَ من رسولِنَا الكريم ﷺ أكثر، فما اجتمعَ فيه عليه الصلاة والسلام تفرَّقَ في صحابتِهِ الكرام رضوان الله عليهم.